

مفهوم العمارة الانسيابية ومردودها علي التصميم الداخلي والأثاث و في ظل التكنولوجيا الرقمية المتقدمة

د/عبير حامد علي أحمد سويدان

الأستاذ المساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث بكلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط
والمنتدب بكلية الهندسة-جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة:

يؤثر التصميم بشكل مباشر على مشاعرنا وحالتنا النفسية ومن المهم جداً تحقيق الانسيابية سواء في التصميم أو الحركة داخل الفراغ كما يعد توازن الألوان أيضاً من الجوانب الأساسية للتصميم ، لأنه يعكس طبيعة الأجواء ويولد إحساساً بالراحة، مع الحفاظ على طابع الفخامة.

فيتوقف أفضل شكل انسيابي لجسم ما بشكل عام على ما إذا كان يتحرك أقل أو أكثر من سرعة الصوت في المائع فلكي يتحرك بسرعة أقل من سرعة الصوت، ينبغي أن يكون الجسم غير حاد بدرجة كبيرة، ومستدير المقدمة، وأن يكون مستندقاً إلى نهاية الذيل. فالغواصات والطائرات، التي تطير بسرعة أقل من سرعة الصوت، لذا تُصمم الأشكال المتحركة بهذا الشكل. وفي الطبيعة خلق الله سبحانه وتعالى الأسماك بهذا الشكل الانسيابي. أما الحركة التي تفوق سرعة الصوت، فتنطلب أن يكون للجسم شكل حاد في المقدمة، لكي تقل آثار موجات الاصطدام والطائرات فوق الصوتية وكذلك الصواريخ تتخذ هذا الشكل ومن هنا يجب أن يستفيد المعماري والمصمم الداخلي من مفهوم التصميم الانسيابي في تصميم المباني خارجياً وداخلياً وعلاقتها بالبيئة المحيطة وان كانت المباني تتميز بالثبات الا انه يمكنه الاستفادة من الرياح وحركة الهواء حول المبني .

وبالنسبة للعمارة الانسيابية (Fluid Architecture) فهي مفهوم واتجاه تصميمي مستحدث نتيجة اندماج العمارة مع التكنولوجيا الذي تعرض له العديد من رواد العمارة مثل المصممة زها حديد والمصمم فرانك جيري من خلال الاستعانة بالتقنيات الحديثة وتطبيقاتها في مجال العمارة وكذلك التصميم الداخلي والأثاث ،ومع دخول الحاسب الالى ببرامجه في العملية التصميمية والذي اصبح وسيلة تساعد المصمم في التوصل الي فكرته لاستحداث عمارة داخلية تتسم بالسيولة وتكون ذات هندسة غير متوقعة مستلهمة من الطبيعة ومحررة من القيود التصميمية والانشائية التقليدية ،اي انه اعتبر وسيلة لتحقيق التكنولوجيا والديناميكية .

مشكلة البحث

مشكلة البحث الرئيسية تتلخص في عدم الاستفادة المثلي من التكنولوجيا المتمثلة في الحاسب الآلي والإمكانات الهائلة لبرامجه المتقدمه في مجال التصميم المعماري و التصميم الداخلي مما أضعف من الإبداع الفكري والتصميمي لدى المصممين نتيجة التقيد بالأدوات والمحددات التقليدية كما أثر علي إغفال مفاهيم معمارية هامة كالعمارة الانسيابية وغيرها يمكن أن تستوعب الأفكار والتصميمات المتحررة المرنة خارج القيود الانشائية وتحقق فراغ داخلي يتسم بالحياة والديناميكية.

هدف البحث

يهدف البحث الي التعرف على التطورات التي شهدها مجال العمارة بصفة عامة والتصميم الداخلي خاصة نتيجة الطفرة الهائلة في استخدام التكنولوجيا الالكترونية المتقدمة و التقنيات الحديثة و كيفية تفعيلها لاستحداث توجهات جديدة مثل مفهوم الانسيابية واستخدامه كأسلوب تصميمي يلهم المصمم للخروج على الانماط التقليدية ، والوصول لمجموعة من التصميمات المختلفة والتميزة بالحياة والديناميكية و توجي بالعمق والامتداد بالاضافة الي استخدامة في مجال التعليم لتمية قدرات الطلبة التصميمية والفكرية .

منهجية البحث:

منهج وصفي تحليلي لتأثير استخدام برامج التكنولوجيا المتقدمة في الفكر التصميمي في مجال التصميم الداخلي في ظل الثورة المعلوماتية من منظور مفهوم العمارة الانسيابية .